وقد سمعوا نسا البلد بفقد عبد الوهاب فبكوا من شدة
الفرح وصاروا يتضحكون بالغنج والنحو من كثر ما يتغنجون بالدعا الى
الله تعالى فلما انفصل القتال وكان الملعون فى فروز قد اخرج ولد مقدم جيش
الخاص وكان ولده اسمه ميلوس فارس زمانه وشجيع اقرانه فلما قاموا
ذالك اليوم فى القتال حتى قبل الظلام ودخلت الروم البلاد ولم
يقدر عبد الوهاب ان يملك عليهم الباب من كثرة الخلق هذا وقد
باتوا المسلمين فى قلق من شدة ما اصابهم من القتال فى ذالك اليوم
ولما اصبح الصباح خرجت الروم من البلاد على فى قيتنو ورتبوا صفوفها
وتفرقت رجالها وظهر فيهم المقدم ميلوس بن فى فروز على الجواد
عدة فلما نظر والمسلمين ذالك صفوا صفوفهم وركبوا رجالهم
وابطالهم ونظر الامير عبد الوهاب الى ترتيب الجموع وعزمهم على
ميدان الحرب فخشى المطاوله فاقبل على امه وقال لها والله يا اماه
ان قلبى يحدثنى بالحملة انجى لنا من المطاوله فقالت افعل ما بدا لك
يا بنى فعند ذالك اشار لهم بالحملة فلعله يصل الى الباب فيملكه
عليهم ويحصل داخل الباب فحملت الناس على بعضهم بعضا واما
حملت ميمونة على مقدم القوم ميلوس بن فى فروز وقد عرفته انه
مقدمهم وكبيرهم وقد عرفها ايضا انها من الفرسان العظام فقصد
ها ايضا وصاروا يتقاتلان قتالا جيدا حتى مكنت له ضربة على قبة راسه
فقصمته نصفين وكان الملعون شرع بيده بسيفه ونزل عليها بضربة

يضربه جاءت الضربة على راس جوادها فانقلب الجواد بها ووقعت ١٧
الى الارض فانكبوا عليها الروم لما راوا ابن مليكهم قتيل فقاتلت
على نفسها لم تقدر على القيام حتى مسكوها باليد واوثقوها بالكتاف
وحملوها الى البلد هذا كله يجرى والامير عبد الوهاب ما عنده
خبر لان كلا منهم فى ناحية من القتال واشتغل كل واحد منهم بجانب
ولم يعلموا باسرها وما كان الا قليل وقد ركنوا الكفار الى الانهزام
فلما نظر الملك فى فروز الى هزيمة اصحابه حمل بمماية الف اخرى ولم يعلم
بهلاك ولده هذا وقد عمل السيف من كل جهة حتى تكردست
الخيول من تحت الرجال وكلت من الضرب الابطال ولا زالوا على هذه
الى الحالة الى ظلام الليل ورجعت المسلمين الى اماكنها وهم مخضبين بالدما الى
حتى كادوا لا يعرفون بعضهم بعضا ولقد افتقد الامير عبد الوهاب
ميمونة فلم يجدها فزاد همه وكثر قلقه فصارت الاميرة تصبره وتقول
له تحمل همها يا بنى فان الله ينجيها ان شاء الله بعين العناية واللطف
من الاعداء فقال لها والله يا اماه ما اسفى الا ان تعدم بين الاسلام
وهى ركن عظيم ولقد باتوا فى تلك الليلة فى قلق شديد على فقدها
فهذا ما كان منهم فقال الحاكى ابن هشام واما ما كان من الروم
لما اسروا ميمونة قدموها الى بين يد الملك فى فروز وقالوا له هذه
التى قتلت ولدك وانزلت البلا علينا ولا شك انها ام اسود فبنى
كلاب فقال لهم على بها حتى انكى هذا واعذبها بانواع العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)